

## الرَّسَالَةُ ١٢٠

### متى سيأتي المسيحُ ثانيةً؟

(Arabic – When will Jesus return?)

حلقة جديدة من سلسلة : سؤال حيرني وجواب أفنعي  
وسؤال هذه الحلقة : متى سيأتي المسيحُ ثانيةً؟  
يجيبنا على هذا السؤال: Cliffe Knechtle  
في كتابه : Give me an answer that satisfies my heart and my mind.  
وقد حصلنا على تصريح كتابي من الناشر بالترجمة إلى اللغة العربية.

من الأفضل قبل الإجابة عن السؤال التالي: متى سيأتي المسيحُ ثانيةً. أن نوضح معنى كلمة الإنجيل. فهناك ارتباط بين إجابة السؤال ومدلول معنى الإنجيل. فالإنجيل كلمة يونانية تعني الأخبار السارة ومجيء يسوع المسيح ابن الله منذ ألفي عام كان بدء الأفراح بالأخبار السارة. وعند مجيء الرب الثاني يصل المؤمنون إلى قمة أفراحهم بالأخبار السارة. فأخبار مجيئه الأول ومجيئه الثاني هما معا الأخبار السارة التي تنبأ بها أنبياء العهد القديم.. وكتب عنها التلاميذ والرسل بكتب العهد الجديد. ويشهد بها كل الذين نالوا خلاصاً وتبريراً من خطاياهم ورجاء في حياة أبدية بالتعميم الأبدى. فلقد نالوا ذلك بالنعمة المجانية بالإيمان بالرب يسوع. والمؤمنون يعيشون على رجاء مجيء الرب الثاني ليتم خلاصهم من آلام الزمان الحاضر ويبدأ تمتعهم بالأمجاد السمائية البهية.<sup>١</sup>

إن المؤمن يتحرر من عبودية الخطية ويضمن الحياة الأبدية بالميلاد الثاني. لكنه ما يزال يجاهد في العالم المليء بالشر والتجارب والضيق. ولكن بمجيء الرب الثاني نخلص من هذه جميعها. وستستمتع بالمجد العتيق أن يستعلن فينا. والعهد الجديد يتحدث عن مجيء الرب الثاني ثلاث مائة وثمانى عشرة مرة. ولقد وعد الرب يسوع تلاميذه بأنه سيأتي ليأخذهم ليكونوا معه بقوله لهم بإنجيل يوحنا الأصحاح الرابع عشر: "أنا أمضي لأعد لكم مكاناً وإن مضيئت وأعددت لكم مكاناً أتى أيضاً وأخذكم إلى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً".<sup>٢</sup>

وبإنجيل متى الأصحاح الخامس والعشرين قال الرب يسوع: "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا إلى يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. ثم يقول أيضاً للذين عن يساره: اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدي. والأبرار إلى حياة أبدية".<sup>٣</sup>

وكتب بولس الرسول في رسالته الأولى إلى مؤمنى تسالونيكى الأصحاح الرابع يقول: "ثم لا أريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة الرافدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم. لأنه إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الرافدون بيسوع سيحضرهم الله أيضاً معه. فإذنا نقول لكم هذا بكلمة الرب: إذنا نحن الأحياء الباقين إلى مجيء الرب لا نسبق الرافدين. لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا نكون كل حين مع الرب. لذلك عزوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام".<sup>٤</sup>

يقول Cliffe Knechtle : كثيراً ما أواجه بهذا السؤال: متى سيأتي المسيحُ ثانيةً؟. فأجيب مؤكداً: لست أعلم! وفي الواقع علينا أن نحترس من هؤلاء الذين يؤكدون معرفتهم بالأوقات والأزمنة. قال الرب يسوع بكل

<sup>١</sup> سفر إشعياء ٩: ٦ - ٧ ، رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس ٤: ٦ - ٨ ، استمع إلى الإنجيل

<sup>٢</sup> رسالة بولس الرسول إلى مؤمنى رومية ٨: ١٨ ، إنجيل يوحنا ١٤: ١ - ٣

<sup>٣</sup> إنجيل متى ٢٥: ٣١ - ٤٦

<sup>٤</sup> رسالة بولس الرسول الأولى إلى مؤمنى تسالونيكى ٤: ١٣ - ١٨

وَصُوحُ بَانْجِيلِ مَتَّى: "أَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَتِلْكَ السَّاعَةَ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ. وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. وَكَمَا كَانَتْ أَيَّامُ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ كَمَا كَانُوا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَ الطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَرَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ. إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ الْفَلَكُ. وَلَمْ يَعْلَمُوا حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَ الْجَمِيعَ!.. وَكَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى. تَتَّخِذُ الْوَاحِدَةُ وَتَتْرِكُ الْآخَرَى. اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ". لَسْتُ أَعْلَمُ مَتَى سَيَأْتِي الرَّبُّ ثَانِيَةً. وَلَكِنْ مَا أَعْلَمُهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي ثَانِيَةً. لِأَنَّهُ وَعَدَ أَنَّهُ سَيَأْتِي ثَانِيَةً. وَأَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّ يَوْمَ الدِّينُونَةِ سَيَأْتِي حَقًّا. وَسَيَقْضَى بَعْضُ الْأَبْدِيَّةِ فِي الْجَحِيمِ مَنْفَصِلِينَ أَنْفَصَالًا أَبَدِيًّا عَنِ الْمَسِيحِ. إِنَّهُ أَمْرٌ خَطِيرٌ لَا يَجُوزُ أَنْ نَتَغافلَ أَوْ نَتَغاضَى عَنْهُ.<sup>١</sup>

وَالسُّؤَالُ الْمَطْرُوحُ الْآنَ: مَا مَوْقِفَنَا مِنَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحْبَبْنَا؟ مَا مَوْقِفَنَا مِنَ الْحَقِّ الَّذِي أَعْلَنَهُ الْمَسِيحُ؟. إِنَّنَا لَمْ نَخْلُقْ لِنَعِيشَ لِلْعَالَمِ الْفَانِي الزَّائِلِ. بَلْ بِالْآخَرَى مَخْلُوقِينَ لِنَعِيشَ لِلْإِلَهِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي أَحْبَبْنَا وَفَدَانَا عَلَى الصَّلِيبِ بِدَمِهِ. لِيَتَنَا نَعْرِضُ عَنِ الْأُمُورِ الزَّائِفَةِ الزَّائِلَةِ الْفَانِيَّةِ وَنَأْتِيَ إِلَى الْإِلَهِ الْأَبَدِيِّ. إِنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَبْسُورَةٌ لِكُلِّ مَنْ وَضَعَ تَقَاتِهِ فِي ابْنِ اللَّهِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَسَيَأْتِي الرَّبُّ يَسُوعُ ثَانِيَةً لِاخْتِطَافِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لِحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ. وَلِحْظَةٍ مَجِيئِهِ الْمُبَاغِتِ مِنَ السَّمَاءِ لَا وَقْتُ لِلتَّوْبَةِ وَطَلَبِ الْغُفْرَانِ!. إِنَّ الرَّبَّ يُعِدُّ الْآنَ فِي السَّمَاءِ مَكَانًا لِكُلِّ الَّذِينَ لَهُمْ أَسْمَاءٌ فِي سَفَرِ الْحَيَاةِ. عَزِيزِي الْقَارِي: هَلْ لَكَ اسْمٌ فِي سَفَرِ الْحَيَاةِ؟. هَلْ لَكَ نَصِيبٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمُعَدِّ بِالسَّمَاءِ؟. لِيَتَّكَ تَوْمَنُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَتَقْبَلُهُ مُخْلِصًا شَخْصِيًّا لَكَ لِتَضْمَنَ مَكَانًا مَعَ شَخْصِيهِ الْمُبَارَكِ.<sup>٢</sup>

لَسْنَا نَعْلَمُ مَتَى سَيَأْتِي الْمَسِيحُ ثَانِيَةً. وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَأْتِي. لِأَنَّهُ وَعَدَ أَنَّهُ سَيَأْتِي. فَلِيَتَنَا نَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِمَجِيئِهِ. إِذَا كُنَّا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى غُفْرَانِهِ وَتَبَرِيرِهِ عَلَى حِسَابِ دَمِهِ الْمَسْفُوكِ مِنْ أَجْلِنا فَلِنَبْشِرِ. سَنَسْمَعُ صَوْتَهُ مَعَ سَائِرِ الْمُقَدِّسِينَ وَهُوَ يُنَادِي: "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا مُبَارَكِي أَبِي رِثَا الْمَلِكِ الْمُعَدِّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ". هَذَا مَا سَيَسْمَعُهُ كُلُّ الَّذِينَ يَفْتَحُونَ قُلُوبَهُمْ لِرِسَالَةِ الْحَيَاةِ الْأَفْضَلِ لِنُورِ الْخِلَاصِ وَالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. لَقَدْ كَتَبَ بُولُسُ الرَّسُولُ فِي رِسَالَتِهِ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسِ الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ عَشَرَ يَقُولُ: "هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ. لَا نَرَفُدُ كَلِمَةً وَلَكِنَّا كَلِمَةً نَتَغَيَّرُ فِي لِحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَ الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدُ لَا يَدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. وَمَتَى لَبَسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ وَلَبَسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ ابْتِلَعِ الْمَوْتَ إِلَى غَلْبَةٍ. أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ. أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَّةُ. أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ. وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ الشَّرِيعَةُ. وَلَكِنْ شَكَرَا اللَّهُ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".<sup>٣</sup>

فِي آخِرِ لِقَاءِ اللَّتْلَامِيذِ مَعَ الرَّبِّ بَعْدَ قِيَامَتِهِ ارْتَفَعَ عَنْهُمْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ. وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسِ أَيْبُضٍ. وَقَالَا: "أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ مَا بِالْكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ. إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَى السَّمَاءِ". إِنَّ مَجِيئَهُ يَنْتَظِرُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ. وَبَطْرُسُ الرَّسُولُ فِي رِسَالَتِهِ الثَّانِيَةِ يُوجِّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ: "مُنْتَظِرِينَ وَطَالِبِينَ سُرْعَةَ مَجِيئِهِ". لَقَدْ مَاتَ الرَّبُّ يَسُوعُ عَلَى عُودِ الصَّلِيبِ سَاكِبًا دَمَهُ الطَّاهِرَ مِنْ أَجْلِ نَفُوسِنَا الثَّمِينَةِ لِيَفْتَدِينَا.. وَبَسْفَرِ أَعْمَالِ الرَّسُلِ الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ جَاءَ قَوْلُ الرَّبِّ يَسُوعَ لِبُولُسِ الرَّسُولِ كِي يَقْدِمَ بَشَارَةَ الْخِلَاصِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ مَعَ وَعْدِهِ الصَّادِقِ لِكُلِّ الْخَطَاةِ الرَّاجِعِينَ إِلَيْهِ: "لَكِي يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ".<sup>٤</sup>

عَزِيزِي الْقَارِي: أَدْعُوكَ كِي تَشْتَرِكَ مَعِي فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ: أَبَانَا السَّمَاوِيِّ.. هَاكَ قَلْبِي لِتَجَدُّدِهِ وَهَاكَ حَيَاتِي لِتَسْتَلْمَهَا. أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ أَنْرَتَ حَيَاتِي بِمَعْرِفَتِكَ. وَأَرَحْتَ قَلْبِي بِسَلَامِكَ. وَأَسْعَدْتَ نَفْسِي بِقَبُولِكَ لِخَاطِيءِ نَظِيرِي. أَيْدِي بِقُوَّةِ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ. لِأَحْيَا حَسَبَ مَا يُرْضِيكَ. حَتَّى مَجِيئِكَ رَبَّنَا يَسُوعَ لِاخْتِطَافِ مَقْدِينِكَ.. أَرْفَعُ صَلَاتِي فِي اسْمِ فَادِي وَمُخْلِصِي. وَاتَّقَا مِنْ اسْتِجَابَتِكَ مُسْتَدًّا عَلَى وَعْدِكَ الْقَائِلِ: مَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا.

أَحْيَا الْقَارِي الْعَزِيزُ.. إِنَّ أَرَدْتَ سَمَاعَ تِلْكَ الرَّسَالَةِ أَوْ غَيْرَهَا سَتَجِدُ ذَلِكَ فِي:

<http://www.muhammadanism.org/Media/Audio/BetterLife/Default.htm>

وَإِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ تِلْكَ الرَّسَالَةِ بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ مِنْ Cliffe Knechtel سَتَجِدُ ذَلِكَ فِي:

<http://www.givemeananswer.org/main/home/index.html>

<sup>١</sup> إنجيل متى ٢٤: ٣٦ - ٤٢

<sup>٢</sup> رسالة بولس الرسول إلى مؤمنى رومية ٢: ٣ - ٦

<sup>٣</sup> رسالة بولس الرسول الأولى إلى مؤمنى كورنثوس ١٥: ٥١ - ٥٨

<sup>٤</sup> سفر أعمال الرسل ١: ١١ & ١٨: ٢٦ ، رسالة بطرس الرسول الثانية ٣: ٨ - ١٣